

رواية
شعيب الملك
اسلام الحامدي



Y.M / For Design

رواية

شعيب الملك

تأليف

اسلام الهاشمي الحامدي

اهداء خاص ..

*** اشكر كل من ساعدني ووهبني الحياة الادبية , والشكر كل الشكر لمن يتصيد
اخطائي ظنا منه بانه محطمي ولكن لايعلم هو اني اتعلم من اخطائي و اعلم من
خلالها العدو قبل الحبيب . ***

ملخص العمل ...

شعيب الملك العادل تولي حكم البلاد بعد موت والده في ظروف غامضة , يحاول
الملك الظالم ضم المملكتين للاستعداد للملحمة الكبرى , صراع قائم بين الملك
العادل و الظالم , و الصراعات بين الممالك المجاورة و يبقى الصراع و ينتصر
فقط من يملك الذكاء و القوة و تتوالي الاحداث .

خريطة العالم , الممالك الوسطية و مملكة الجنوب و مملكة الشمال و مملكة
الغرب و مملكة الشرق . يعملون علي الزراعة و التجارة تجارة الاقمشة و صيد
الاسماك و صنع السيوف .



لا زمان ولا مكان و اي تشابة بين الاحداث هو محض صدفة .

السماء الصافية و النجوم الساطعة و ما اجمل القمر وهو بدر منير للسماء
والارض , في الصحراء مجموعة من الخيام التي تنيرها النار المشتعلة , والكثير
من الابل و النعام التي تسعى .

وفي خيمة يبدوا عليها اكبرها يجلس داخلها رجلا كبير , كبير في المقام وكبير في
السن ويجلس امامة مجموعة من الغلمان ينظرون له في تمنع وهو يشرب ماء
يروى به عطش الصيف ويروي به لحيته البيضاء ذات خصلات الشعر الطول ,
يرتدي جلباب رمادي اللون و يربط علي راسه مجموعة مختلفة من الالوان ليزين
بها راسه الاصلع , يمسح بيده علي لحيته ويضع قدرة الماء ارضا علي التربة
الرملية , ومازال الغلمان ينظرون له ويتاملو ملامحه التي رسمها الزمن .

يفتح شراعة من الخيمة يدخل ضوء القمر الخافت مع ضوء المصباح الصغير
لينير المكان قليلا ثم يقول :

لقد كتب الله عليكم الجهاد في سبيله وتعلموا انكم اصحاب حق وصاحب الحق
ضربته قوية , سوف اقص عليكم اليوم قصة حقيقية لكم فيها شأن كبير فالتصتو
لي باهتمام .

يحكي ان في قديم العصر و الالوان , كان هناك ملك عادل يدعي " شعيب " و قد تولي حكم
البلاد بعد موت والده مقتول في ظروف غامضة , و كان الملك العادل " شعيب " يتميز بذكاء
الحاد و كان يحكم مملكا عظيمة يشهد بحكمة وعدله القاصي و الداني ويشهدوا بذكائه و
حكمتة رغم صغر سنه , وكان له اخوان واخوات ولكن قد قتلوا في ظروف غامضة ايضا
وبقي هو ملك المملكة مملكة " ال شعيب " .

ومن المقربين له وزيرة " زهر شاه " و قائد الحرس " النمرود " , وحولهم ثلاثة ممالك
اخرى الملك الظالم " ثيث الاعجمي " و الملك المتكبر " شمشون الجبار "
تلك كانت هي الممالك الوسطية .

اما الشمال الذي يتميز بانخفاض شديد في درجات الحرارة كان عبارة عن مجموعات قبلية
تعيش في سلام فيما بينها , اما الممالك الشرقية كانت اكثر دموية وسفكا للدماء , واما عن
الجنوب فهو منغلق علي نفسه لهم ملك اسود الوجه وطيب القلب يزرع ويحصد وخيره له ,
واما عن ممالك الغرب فهم الاكثر ذكاء و سيطرة علي الممالك الشمالية , واعداء للشرق و
الجنوب واكثر توددا للمالك الوسطية حيث ان تجاره العالمية تمر من خلالها .

بدات احداث القصة منذ ان تولي الملك العادل " شعيب " حكم البلاد وحيث ان بلاده قد
تطورت تحت حكمة و حكمته منذ ان قتل والده منذ عام مضي من وقتها .

وذات يوم ارسل له الملك الظالم " ثيث الاعجمي " بالكثير من الهدايا فسأل عنه وزيرة وهنا
تبداء الاحداث التي سوف تغير مجري التاريخ ولها صله كبيره بكم ابنائي .

استيقظ الملك العادل " شعيب " ذات يوم بعد ان راي رؤياه تتكرر كل يوم , وقد حلم بانه
يرث الارض ومن عليها و يحكم الناس بالعدل , لم يخبر احد بما راي وقتها .

تناول وجبة الافطار و خرج من قصرة ليتفقد احوال الرعية و ابناء مملكته بحب و اخلاص و
الجميع يعلم حبه الكبير لهم وهم ايضا يحبون ملكهم ووالده الفقيد .

تفقد الفلاحين في المزارع و تفقد الجيش في ثكناته وكعاداته يمشي وسط الناس بدون حراس
, يضحك معهم و يحكم بينهم و يزرع الحب بينهم .

دخل القصر الملكي ليجلس علي العرش وحيا وزيرة وقائد الحرس و ردو اليه التحية فوجد الكثير من الهدايا فسأل و زيرة المخلص من من كل هذا ؟! وجلس علي العرش , فاخبره وقال :
مولاي الملك العادل , لقد ارسل الينا الملك " ثيث الاعجمي " كل ماتراه من هدايا للتودد .

ماهي معلوماتك عنه ؟!
هكذا قالها " شعيب " فاجابه وزيرة :
الغرض الزواج , ان تتزوج ابنته يا مولاي .

سال الملك العادل وزيرة ووزير والده عن هذا الملك فقال :
أن الشر الكامل علي هيئة انسان ، لا يعطي الفقير مالاً و لا درهم يفرض الضرائب بالجباية و يأخذ اجمل فتيات الملكة جوارى له ، يشن الكثير من الحروب علي القرى المجاورة و يأخذ زرعهم و خيرهم ، يقتل من لا يصفق له و له في كل درب كاره يريد قتله ، فالبعد عنه غنيمه و القرب منه مهلكه يا مولاي .

فكر الملك العادل كثير ثم و قال :
يبدوا أن ذلك الملك الظالم لن ينتهي عن ملاحقتي منذ اليوم ، و أن رفضت هدايا او لو لم ارد إليه باحسن منها ربما اغار علينا .

كلام سليم يا مولاي .

قالها الوزير ثم تنهد في ضيق نفس وقال :
وما الحل اذن ؟!

فقال الملك العادل بعد ان صمت وفكر قليلا :
هل جيشه اقوي من جيشنا ؟!

قال بلي .

فقال :

هل حدوده الطبيعية افضل له و مهلكه لنا ؟

قال بلي .

فقال :

هل لديه حلفاء اكثر منا ؟!

قال بلي .

قال :

هل خير أرضه اكثر منا ؟!

قال بلي .

وقف الملك العادل في شموخ و قال : ارسل له رسولا من عندنا يحمل معه الكثير من الهدايا علي أن تكون أكثر من هدايا بل و افضل ، و اجعله يخبره بقدومي له لخطبه ابنته .

ظل الوزير واقف غير مصدق مطئط الرأس ثم انصرف ، اقترب من الملك قائد الحرس و قال للملك العادل :

ما الذي يدور في راسك سيدي ؟!

تبسم الملك العادل " شعيب " ثم قال :
عليك بمعرفته عدوك جيدا لتتعرف نقاط ضعفه ، التقرب من العدو افضل من
مقاطعته وان اكثر الناس قربا منك ومعرفتا باحوالك هم اكثرهم خطرا عليك ، هو
يتفوق علينا في جميع المجالات العسكرية و الاقتصادية حتي الحلفاء و الموقع
المميز و حدود طبيعية تصب في صالحه ، فنحن هالكون أن دخلنا حربا معه الان .

وصلت الهدايا الي الملك الظالم فتعجب و ابتسم فقال له وزيرة :
اسمح لي سيدي العظيم عن عدم راجحت عقلي اريد ان افهم ، لماذا ذلك الملك
عن باقي الملوك و الامراء ؟!

اعرف عقلك الصغير يا هذا و ما يجبرني انا علي أن اسرد لك خططتي و انت
احمق العقل و اقبح الوجه .

ربما تعلمت شيئا صغيرا جدا جدا من علمك سيدي الملك العظيم .

تعالى ضحكات الملك و رتب بيده بقوه علي كتف وزيرة فاذته و تألم فقال الملك :
أنه انسب شخص لابنتي لأنه يملك الكثير من المال و لربما أن يدفع ذلك المال
مهر لابنتي انا .

لماذا لا نغير عليه و نأخذ ماله عنوه ؟!

احمق كالعادة ، أن لديه شعب يحب التراب الذي يمشي عليه و تعداد شعبه ليس
بالقليل و خير أرضه أيضا ليس بالقليل ، و لماذا انا اتزوج و انجب الكثير من
الاولاد و البنات الشرعين منهم و الغير شرعين ، لتعزيز موقفي و اصنع تحالفات
كثير و ليكبر ملكي العظيم انا الملك " ثيث " .

خرج عليه ابنه و قال : ابي أن الحرب قد اقتربت مع ملك المملكة الثالثة دعني
اهجم علي ذلك الملك " شعيب " و بخير أرضه اطعم جيوشنا لمواجهة المملكة
الثالثة و تصبح انت ملك ملوك الممالك الثلاث وانا الامير .

أشار الملك الظالم للوزير بالانصراف و قد فعل و امسك بيد ابنه و تمشي معه
قليلاً وقال :
يا بني ليست كل المعارك تدار بقوة الرمح و السيف , بل بعضهم يستوجب
استخدام العقل و الجواسيس .

ولماذا نلقي باختي الي رجل لا يقوي علي حمايتها ؟!

انتظر لنراي رده علي هدايانا اولا ، أما تزوج اختك و اما امرتك بشن الحرب
عليه .

ذهب الملك العادل الي ملك ممالك الجنوب سود البشرة و طلب من ملكهم أن ينشئ
معه شراكات تجارية بين المملكتين فملكه الجنوب موحدہ جميعها تحت إمرة ملك
واحد وهو " حبش " ، اغلق علي شعبه و يأكل و يشرب من خير أرضه و لا
يحتك بالممالك الأخرى .

اصبح الملك العادل " شعيب " له علاقات طيبة مع ممالك الجنوب و الملك "
حبش " . أما ممالك الشمال فهي مجموعات قبيلة قليلة ، أما ممالك الغرب فهي
أكثر ذكاء و قوة عسكرية و اقتصادية ، اما ممالك الشرق فهي الأكثر دموية و
حروب مستمرة . جلس الملك " شعيب " مع ملك الجنوب " حبش " و قال له :

ايها الملك العظيم ، نحن نريد أن يصبح بيننا تبادل تجاري فنحن و انتم نتميز
بالرقعة الزراعية نريد أن يكمل كلا منا الاخر ، أما عن الصناعية الحربية ، نريد
تدريبات عسكرية مشتركة و بيع و شراء أسلحة منكم و منا فما قولك ؟!

بلي بلي و ما المانع نحن نسمع عنك الكثير ، بالرغم من انزالنا عن باقي
الشعوب و اقتصارينا علي انفسنا فقط .
قالها الملك " حبش " مرحبا .

ملك ملوك الغرب في بلاد الغرب

يجلس ملك ملوك الغرب علي طاوله خشبيه كبيرة تضم ملوك الغرب و ملوك قبائل
الشمال وهو يدعي " جيسون وايند " ويقول :
مرحبا بكم ملوك الغرب و قبائل الشمال ، ان اجتماع اليوم له اهداف هامه و
مصريه .

اولا : عدونا المشترك الاول هم ممالك الشرق و يليها اقل خطورة ممالك الوسطية
، أما عن الجنوب فهم عبيدا لنا حتي و أن رفضوا .

ثانيا : علي قبال الشمال اختيار ملك واحد من بينهم حتي أن نصبح حلفاء أقوى
أمام أعدائنا و احذر من حدوث الفتن فيما بينكم .

ثالثا : علينا بزراعه جواسيس اكثر في بلاد أعدائنا و علينا ايضا بالتدريبات
المشاركه معهم لمتابعة ما قد وصلوا إليه من قوة و عليهم شراء أسلحة جديدة
منا و قبل بيعها لهم علينا باختراع أسلحة اكثر قوة ، و من البديهي لا نفعل ذلك
مع ممالك الشرق .

رابعا : علينا بايجاد ثغرات في ممالك الجنوب لاحتلالها من جديد و تحصيل
ثرواتهم فهم غير جديرين بها .

خامسا و اخيرا : علينا احتلال الممالك الوسطية لضمان سير طرق التجارة العالمية بشكل مستقر يضمن لنا مصالحنا ، ولن يحدث هذا إلا بعد قيام ممالك الشمال .

انفض الجمع راكبين سفنهم للعودة الي اوطانهم في بلاد الشمال و ظل امراء الممالك الغربية متخوفين فيما بينهم من صراعات اهل الشمال علي الحكم مما يضر بمصالحهم و خططهم المستقبلية .

قال " جيسون وايند " لمن بقي من امراء الغرب :
اني اعلم ان الصراعات سوف تبدأ في الشمال , ولكن هو شر لابد منه ليبقي الاقوي بينهم حتي ندعموا ويدعمنا لفرض سيطرتنا علي الشرق و الممالك الوسطية , وسوف نبدأ بتجهيز حملتنا علي الجنوب حين ان ينتهي الشمال من اختيار ملكا لهم .

ملك ملوك الشرق يجتمع ايضا بحلفائه لملوك الشرق علي طاولة الحوار ويبدء علي التدهور في الحالة الصحية و هو يدعي " غاب " :
يعلم الجميع اني مفارق الحياة لا محالة ، فعليكم بمبايعة ابني خلفا لي الملك " غاش بيش " ملكا عليكم .

فقام الجميع و بايعه الا " شأن سو "
فقال " غاب " :
اعلم ان " شأن سو " غير موافق معتقدا أنه أحق بحكم المملكة ، اقسم عليكم أن رحلت عن دنياكم ولم يبايعكم و يتعاون مثل ما يتعاون معي اتخذوا عدوا لكم .
فقام " شأن سو " هو و عشيرته و رحلوا عن جمعهم هذا
فقال الجميع :
عاش الملك الجديد عاش الملك
عاش " غاش بيش "

تبسم والده وهو يخفي عنهم الالم صدره التي لا تنتهي .

مملكه الجنوب

داخل المزارع الشاسعة ووسط الابقار و الاغنام يعمل الجميع بجد و اجتهاد
مخلصين لوطنهم و لسيدهم ملك البلاد , منهم من يقطع الاشجار لفصل الاوراق
عن الخشب ومنهم من يصنع السيوف .

يقف الملك الكبير " حبش " امام اسطول البحرى الكبير لتفقدته ويقف بجانبه قائد
الاسطول .

قال " حبش " :

ايريد تجهزت ثلاث سفن عملاقة لنقل الاحجار و الاخشاب و القمح والشعير الي "
الملك شعيب " ملك من ملوك الممالك الوسطية .

قائد الاسطول :

علم وينفذ في الحال يا سيدي الملك .

قال " حبش " :

انه ملك عادل مثل والده ولا بد من توطيد العلاقات بين البلدين .

فقال قائد الاسطول :

ولكن ان تعرضت لنا سفن الممالك الاخرى في الممالك الوسطية .

فقال " حبش " :

لا لن يفعلوا , قم فقط برفع علمنا وعلمة و سوف تصل بسلام .

فقال القائد :

حسنا سيدي الملك العظيم , لك ما اردت .

يجلس الملك " ثيث " علي عشرة متكئا واضعاً اصبعين علي خده وسط اهله و
عشيرته ينظر الي الهدايا الكثيرة التي ارسلها " شعيب " متبسما يشعر بالانتصار
,ويقف بجانبه و زيرة و قائد الحرس فدخل عليه ولده " قبيل " وقال له :
ارايث ارايت , هلا فعل ما اردت , وانا اريد ان اقتله ابتاه .

تبسم ضاحكا وتعالث الضحكات " ثيث " وقال : اهداء قليلا بني .

ثم اشار للجميع بالانصراف فانهنوا له ثم انصرفوا وقام ووضع يده علي كتف " قبيل " وقال له :

تمهل بني ولا تكن متسرعا ربما كل هذا يصب في مصلحتك انت , انت ابني انا
الشرعي الوحيد وانت من يرث الحكم من بعدي , دعوا يكون تحت تصرفنا وليكن
يدك التي تضرب بها اعدائك و اعدائي انا .

ملك الممالك الوسطية الملك " شمشون الجبار " يجلس وسط قاداته و يقول فيهم
: انا الملك الجبار , انا من لا يخشي الصعاب عليكم بتحقيق المراد , وقتل " ثيث
" وابنه المعاق المدعو " قبيل " فالتستعدوا للمعركة الفاصلة , وانا انا سوف
انتظركم علي عرشي لتلقوا براس هؤلاء الكلاب تحت قدمي , فلا تخذلوني حتي لا
اعتقلكم حتي ان يشيب راسكم و اطعمكم للكلاب .

ابتلع ريقة قائد الحرس المدعوا " صابر " وقال :
علم و ينفذ سيدي الاعظيم .

اشار لهم بالانصراف ثم شرب الخمر وذهب الي قصير الجواري الحسان لينكح
ماطاب له من النساء الحسنات .

وقف قائد الحرس " صابر " وسط جنوده وقال فيهم :
معركتنا ليست بالسهلة ولا بالصعبة فليس بيننا و بينهم موانع جبلية او حدود
بحرية , سوف نشن الهجوم بعد مطلع الشمس , ونقسم الجيش الي نصفين
ميمنه و ميسره , امامهم الخيول والفرسان و خلفهم رمات الاسهم , نريد قتل
جميع الرجال والاطفال و نريد ان نرجع بالنساء و كل خيرات الارض , هيا
استعدوا للملحمة .

في الصباح ذهب الملك العادل " شعيب " الي مملكة " ثيث " حيث ان دخل و سط
مجموعة من فرسانه الاقوياء , يمشي وسط الماره ومعه الدليل رجل من قصر "
ثيث " ومعه رجلان من الحرس , يسير " شعيب " وسط مجموعة من الفقراء
وبين رجال المملكة الحزانة الجوعا المكسورين , لا يجراو علي رفع اعينهم في
اعين الحرس .

داخل القصر الكبير يتقدم الدليل و خلفه " شعيب " ويمنع الحرس رجال شعيب
بالحسني فيامرهم " شعيب " بالانتظار خارجا ثم يطلب من " شعيب " تسليم
سيف والده قبل الدخول فيفعل .

داخل القصر يجلس " ثيث " و بجانبه ابنه " قبيل " و ابنته الحسنة " ساره "
ويقف امامه رجلان مختصمان .

يقوم " شعيب " بالقاء التحية علي " ثيث " فيشير له بالجلوس بعيدا حتي ان
يحكم بين الرجلان , فيشعر " شعيب " بالاهانه , ولكنه فعل ما طلب منه , ونظر
الي " ساره " فاعجبته و نظره " ساره " له ففتنت به .

قال " ثيث " للرجلان :

انتم تثيران غضبي , فكلا منكم يملك البيئه , وانت مختصمان فيما بينكم ولا اعرف
من منكم علي حق , فماذا تراي يا ملك ملوك الممالك الوسطية ؟!

ينظر " ثيث " لولده " قبيل " فيبتسم ابتسامة ذات معني وهو ينظر في ام عين
" شعيب " في تحدي , و " شعيب " ينظر له نظره بارده فقال قبيل وهو ينظر في
ام عين " شعيب " : فليتناقلا فما بينهم ولينتصر الاقوي .

فز وقام " ثيث " وقال :
ايها الحرس اعطيهم السلاح , وليبدأ القتال .

بدا للوهلة الاول الخوف واضح علي وجه الرجلان ولكن انه قدرهم المحتوم , بداء القتال متساوي حتي ان قام احدهم باسقاط الاخر و توقفت يداه قبل قطع راس قرينة , فنظر الجميع له مهللين بقط راس الاخر , فقام الركل الركد تجاه الملك " ثيث " فتبدلت ملامحة غلا , فقام " قبيل " بقط راسه في حركة بهلاونية فسقط جسده ارضا و طارت راسه بعيدا و مازال " قبيل " ينظر الي " شعيب " وتكاد عيناه تنطق وتقول يوما ما سوف اقتلع راسك من جزورها مثل هذا .

قام الرجل فرحان غير مصدق انه مازال علي قيد الحياه يشكر الملك " قبيل " يجلس تحت قدمه و يتضرع له , فقال له :
لم يحكم القدر فيما بينكم .

وقام بقطع راسه .

اتي الحرس مسرعيا وحملوا جثتين الرجلين , فقام الملك " ثيث " وقال :
احسن حكما بني .

ثم رمق " ثيث " بعينه " شعيب " وقال له :
مرحبا " شعيب " كيف حالك , عزرا علي المقاطعة .

وذهب " ثيث " اليه ليصافحه فقام " شعيب " من مقعدة و صافحة في حميمية وقال :
مرحبا بك ايها الملك " ثيث " .

قام " قبيل " بمصافحت " شعيب " فصافحة و قام ايضا بمصافحة " ساره " فابتسمت له , فابتسم " ثيث " لهما في سعادة عارمة .

جلس " شعيب " معهم علي اريكة تبعد عن العرش قليلا تتوسطها طاولة دائرية كبيرة يغتليها انواع كثيرة متنوعة من الفاكه .

فقال " شعيب " وهو يشبك اصابعة :
يسعدني ايها الملك العظيم ان اطلب من يد ابنتك " الاميرة ساره " و اكون ممتنا
ان وافقت علي طلبي .

فقال " ثيث " :
امم لقد فاجتني بسؤالك هذا , ولن ابنتي مهرها كبير , ربما لن تستطيع عليه .

فقال " قبيل " :
يبدوا فعلا انه لا يستطيع عليه

فقال " شعيب " :
فما هو ؟!

فقال " ثيث " :
رأس " شمشون الجبار "

فنظر له " شعيب " في تعجب و نظر " ثيث " و قبيل " لبعضهم البعض ثم
نظروا في ام عين " شعيب " في تحدي .

وسط المزارع في مملكة " ثيث " يزرع المزارعين في امان حتي ان اصابتهم
سهام رجال " صابر " قائد المعركة الحربية , قتل الكثير من المزارعين و سقيت
الارض بدمائهم الذكية , ظل يهرب الكثير و الكثير منهم وهم يصرخون وتلحق
بهم السهام الغادرة .

التحم الجهي اليمنا بحرس الحدود و شبت بينهم معركة دامية , اما جيش الميسرا
توغل داخل احدي الاماكن بالقرب من القصر الكبير فدقة الاجراز اجراز الحرب .

دخل علي الملك " ثيث " في مجلسه هو وابنه " قبيل " و الملك " شعيب " احدى الحرس وقال له :
ادركنا يا ملكنا العظيم , هجم علينا جيشا يحمل رايات " شمشون الجبار " من كل فجأ ينهالون علينا .

تبا له .
قالها " قبيل " , ودخلت " ساره " تصرخ و ترتمي في احضان والدها خوفا , فقال " ثيث " :
ان اردت ابنتي , فعليك براس " شمشون الجبار " .

ابتلع " شعيب " ريق فمه ووقف و قال ل " قبيل " :
هلا اتيت امعي الان .

فنظر قبيل الي والده فاشار له بالانصراف , وذهب " شعيب " ومعه " قبيل " الي رجاله و استعاد اسلحتهم و خرجوا خارج القصر للالتحام مع جيش " صابر " قائد جيوش " شمشون الجبار " .

تحت اشعة الشمس يقف " شعيب " وخلفه رجاله , يقاتلون ويقاتل بجانبهم " قبيل " ورجاله .

فقال " شعيب " الي قبيل " :
اين تخون الغلاء ؟!

لماذا ؟!

قالها " قبيل " , وهم يقطعون رؤس المعتدين , فقال " شعيب " :
لان هذا ما يهم الان , هم يعلنون ان هدفكم الاول تامين القصر والملك , فهمت .

بلي بلي , اتبعني .
قالها " قبيل " و فر راكدا في الدروب الديقة و خلفه " شعيب " ورجالة .

يتساقط الجميع , رجال " ثيث " و رجال " صابر " و يظل الفقراء والمساكين
يصرخون خوفا , تتوغل الفرسان وسط الطرقات تلوح بسيوفها يميا ويسارا
فتصدهم رماة الاسهم من فوق القلعة .

ياتي المنجنيق بالقرب من القصر استعداد الي قصفة , فيخرج عليهم حرس القصر
ويتقاتلون فيما بينهم .

امام مخزن الغلا الكبير , يصل " قبيل " و " شعيب " و رجالهما اليه ولكن بعد
فوات الاوان , قد قتل كلا من الفلاحين وحرس المخزن واصبحت جثثهم تحل محل
الغلا , فنظر " شعيب " الي " قبيل " نظره ذات معني , فنظر " قبيل " ارضا
خجلان اسفا .

مر رجالك بملاحقت رجال " شمشمون " قبل الوصول الي قلعتهم المنیعة ,
فطريق العودة اصعب بتلك الحمولة الكثيرة .
قالها " شعيب " , فنظر له " قبيل " وفي غضب شديد قال :
ان الحدود بيننا اقرب مما تتخيل , فان دخلوا حدودهم بات الامر اصعب واكثر
تعقيدا .

فقال " شعيب " :
حسنا فهمت , وهم الان في طريقهم الي ملكهم " شمشمون الجبار " .

دخل القصر " قبيل " ومعه " شعيب " فوجدوا الملك " ثيث " يجلس وبجانبه "
ساره " وهي تبكي ويبدوا عليه الحزن .

خسرنا كل شي .
قالها " ثيث " .

فقال " قبيل " :
نعم ابي لقد اخذوا معهم غلت الشتاء , واما باقية المخازن امانة ولكن لا تكفي
شعبنا الكبير طوال العام .

فقال " ثيث " :
وما العمل اذن ؟!

فقال " قبيل " :
سوف اعد الجيش وسوف اهاجم عليهم الان وادك قلوبهم الحصينة .

لا .

قالها " شعيب " فنظر الجميع له فقال :
هم الان منتصرون و حالتهم النفسية مرتفه , هجوما علينا في حين غفلتنا منا
واخذوا ما اخذوا , وان القتل و الهجوم علي القصر هو خدعه لتضليلنا عما كانوا
ينون , الا وهو المخزن الكبير , وقد اخذوا , هم الان يستعدون لهجومكم بالدفاع
المستميت علي الحدود بينكم , فان هجمتم الان عليهم , خسرتم جيشكم كله .

نظر " ثيث " الي " شعيب " في انبهار و نظر اليه " قبيل " في حقا دفين ,
ذهب " ثيث " الي " شعيب " ووضع يده علي كتفه وقالها :
مهر ابنتي راس " شمشمون الجبار " .

فنظر " شعيب " الي " ساره " ونظره له نظره المستنجد فهز راسه لها وقال :
انا لها انا لها .

يجلس " شمشون الجبار " علي كرسي العرش يلقي بكوب الخمر علي راس احد قادته وهو يضحك ويقهقه ويقول :
كم تمنيت ان اري وجه ذلك الملك العجوز وهو مهزوم و جيشه مكسور النفوس , احسنتم يارجال عرفكم الدهر و شكركم علي النضال في سبيل اسعاد ملككم في معركتكم وقد كانت حسن الختام , فالضربة الاقتصادية اقوي و ازل من الضربة العسكرية كم انتم لؤام .

يقف " صابر " وسط رجال مرفوع الراس متفاخرا فوق امامه " شمشون الجبار " فنكس راسه امامه فقال :
احسنت ايها القائد الهمام , فانا اليوم في قمة السعادة و سوف انام , و اراي في المنام " ثيث " الجبان و هو يبكي وانا سوف اضحك فلن اجد كلام , يصف ما حدث من غدر الزمان علي " ثيث " الجبان .

اشار لجنوده بالانصراف فقال " صابر " اعدوا الجيش للدفاع ف " قبيل " متهور واحمق و سوف يهجم علينا الان .

دخل " شمشون الجبار " الي جوارية و خلع عنه ثيابه و قفز وسط ضحكات الجواني الحسان .

يجلس " الملك العادل شعيب " داخل مملكة فيدخل عليه الرجل الحكيم فيقول :
سمعت يابني بما تنوي فعله .

فقام " شعيب " من مجلسه و صافح الرجل الحكيم وقال :
اعلم بانك صديق ابي المقرب , فهلا اجبتني عن سؤالي المعتاد قبل ان اشرع في الزواج .

فقال الرجل الحكيم :
اعلم يابني ان من اراد بوالدك السؤ له مصلحة في هذا العمل الخسيس .

فقال " شعيب " :
من هو ؟!

فقال " الرجل الحكيم " :
اقسم لك بني باتي لا اعلم , ولكن الايام وحدها قادرة علي اسقاط اقنعة البشر
الزائفة و كشف المستور .

- انا سوف اتزوج " ساره " بنت " ثيث " ووالده الاحمق " قبيل " .

- اعلم يا بني , وانت ليس بالصغير كي انصحك .

- ولكني تعودت دائما علي ان استشيرك يا رجل .

- هاها كنت غلام صغير في الماضي , الان انت رجل قوي ولك عقلا كبير .

- حسنا , سوف افعل ما اراه مناسباً لشعبي و لمملكتي .

- احسنت بني كالعادة .

دخل " شعيب " علي وزيرة " زهر شاه " و قائد الحرس " النمروذ " في نقاش
خاص منعزلين عن الجميع , فقال " شعيب " :
انتم اكثر الناس حبا لي و لحكمي فهلا اخبرتموني عن راىكم ؟!

فقال النمروذ :
نملك جيشا واحدا ان هزم تداعت علينا الامم .

فقال له " شعيب " :
حسنا فهمت , سوف اقسم الجيش الي اربع اجزاء وسوف اخزء ربع جيشي فقط
في المعركة لا تخف ولا تحزن .

قال النمرود :
طالما انا معك سيدي فانا لا اخشي شيئا .

قال " زهر شاه " :
ان اردت ان تصفق للباطل فلن تستطيع بيد واحده فقط .

اها .
قالها " شعيب " ثم اردف :
حسننا سوف اطلب منه جيشة يساند جيشي وانا و " النمرود " سوف نقود
الجيشين للنصر المبين .

خرج " شعيب " الي البهو الكبير و قال للوزير ان يرسل خطاب سريع الي الملك
" ثيث " يقول فيه ..

(ايها الملك العظيم , تحية طيبة و بعد ..
سوف افعل ما اتفقنا عليه ولكن لا تحملني ما لا طاقتي لي به , فان جيش "
شمشمون " كبير و يسد قرص الشمس , سوف اقود المعركة وحدي وان اراد
نجلك الاشتراك في الحرب سوف يكون تحت امرتي ومعني نصف جيشي و
النصف الاخر سوف اتركه يحمي حدودي , خشية من باقي الممالك , فعليك
بارسال نصف جيشك او ماتبقي منه بعد حرب " شمشون " عليك الي ارضي حتي
ان يحاربوا تحت رايتي واذا انتصرنا يعودون لك وانا معهم لخطبة الاميرة " ساره
" ابنتك .

انتظر ردك علي خطابي في ثلاثة ايام وان لم ترد علي سوف اعلم بانك ترفض
تعاوننا ولك ما تشاء ايها الملك العظيم ..
والسلام ختام .)

اغلق الملك " ثيث " الخطاب و هو في قمة غضبة و قال " قبيل " :
تبا تبا تبا , يساومنا هذا الفسل الحقير .

نعم بني , اما ان نرسل له جنودنا لتقاتل تحت رايته والا ارسل علينا جنوده لنحرنا
وربما تحالف مع شمشمون الجبار و اغارو علينا سويا .

قالها " ثيث " فخرجت عليه " ساره " وقالت :
افعل ما امر به ابتي .

فقال " قبيل " :
ماذا تقولين هل جننتي ام ماذا ؟!

ف قالت " ساره " :
هو يصيب ولا يخطئ و يستطيع ان يوحد الممالك الوسطية .

فقال " قبيل " في غضب :
انا ملك الممالك الوسطية وليس هو .

فقال " ثيث " :
حسنا حسنا , اهداء بني , فانت الملك , حسنا حسنا ابنتي , دعوني افكر في الامر
اولا قبل الرد بالاجابة او بالرفض .

انصرف " قبيل " هو و " ساره " وهم يتنازعان فيما بينهما وجلس " ثيث "
مهموما مفكرا بما سوف يحدث .

وصلت السفن التجارية من ملك الجنوب " حبش " الي مواني الملك " شعيب " وتم التخزين في المخازن و ارسل " شعيب " رساله الي ملك الجنوب يقول فيها ..

(ملك الجنوب الملك العظيم " حبش " تحية طيبة وبعد ..

انت تعلم الهجوم من " شمشمون " علي " ثيث " وانا سوف اتزوج ابنته و ربما تحدث حرب بيني انا ملك ملوك الممالك الوسطية الملك " شعيب " وبين " شمشمون " وانا اعلم مدي كرهك له بسبب حروب الماضي فيما بينكم , وقريبا سوف اصبح ملك الممالك الوسطية و انت ملك الجنوب , فلا سمحت لي ولجنودي التمرکز في شمال ارضك استعدادا لاي هجوم من " شمشمون " .. وارجوا سرعه الرد لاعلم من هم اصدقائي ومن هم اعدائي .

دمت بخير ملك الجنوب ودامت مملكتك بخير .. والسلام ختام والسلام علي من يطلب السلام ..)

وافق علي الفور ملك الجنوب وارسل رسالته الي شعيب بالموافقة و بالترحيب باصطفائة جنود شعيب في شمال ارضه .

وفي صباح اليوم الثالث وصلت السفن الحربية التي تنقل جنود " ثيث " الي الملك شعيب " بعد موافقت الملك " ثيث " علي جميع شروط الملك العادل الملك " شعيب " ..

تبسم الملك " شعيب " وقال لوزيرة :

قم باستدعاء قائد الجيوش القائد " النمروذ " الي قصري استعدادا للحرب .

فتبسم له وزيرة وانحني وانصرف , ومازال " شعيب " ينظر للبوارج الحربية التي ترسي علي مينائه من شرفته العالية .

يقف " شعيب " و " زهر شاه " و " النمرود " داخل غرفتهم المغلقة ويقول " شعيب " :

لقد قمنا بتقسيم جيشنا الي اربع اجزاء , جزء سوف نرسلة الي الجنوب عند ملك الجنوب , وجزء معي , وجزء معك يا " نمرود " والجزء الرابع يبقي هنا يحمي حدود المملكة مع " وهر شاه " .

قال زهر شاه :
وهو كذلك مولاي .

قال " النمرود " :
حسنا مولاي كما تراي .

فقال " شعيب " :
علينا باخذ جميع الغلا و تخزينها داخل مملكتنا ولن نعطي " ثيث " المتكبر سنبله قمح واحده , سوف نهجم من الجنوب و من الشرق و من الغرب وندع الشمال , ثغرة في ظهر " ثيث " ربما اغاروا عليه و ارحونا من شره .

انصرف الجميع فقال " النمرود " :
وماذا عن جيش " ثيث " .

فتبسم " شعيب " وقال :
ضعه في مقدمة جيوشنا حتي يكونوا اول القتلي .

انصرفوا جميعا للاستعداد للمعركة ...

دخل " قبيل " علي والده غضبا وقال :
فعلت ما اراد وارسلت له جنودنا , الم انهاك عن فعل ذلك .

تبسم " ثيث " وقال :
اهداء يابني , فنحن هالكون لا محاله من دون " شعيب " وجيشة الكبير .

فقال " قبيل " :
حسننا سوف اقتلع راسوا حين عودته منتصرا .

لا , بل انتظر حتي ان يتزوج اختك , ومن ثمة اقتله , مثلما قتلت انا والده .

سمعتهم " ساره " وهي تقف بعيدا مدعية اهتمامها بالازهار في شرفة القصر
الكبير .

ينام " صابر " في غرفة داخل احضان زوجته فدخل عليهم " شمشمون "
ففزعت زوجته فامرأها " صابر " بالانصراف فنظر اليها " شمشمون " يشتهيها
وهي عارية , فقام " صابر " ولبس ما تيسر من ملابس ليستر عورته امام ملكة
وقال :
تحت امر مولاي العظيم .

فشرب " شمشمون " قدرة الخمر كلها وقال :
الم يهجم علينا " ثيث " الاخنث بعد ؟!

لا سيدي .

حسننا حسنا , استمع جيدا لي , ان لم يهجم علينا غدا , فهذا يعني انهم هالكون لا
محاله وان حاله سيئه لا امل فيها ولا رجي وان جيشة اصبح عباره عن عاهرات
تطلبن بمن يضاجعهن , فاهجم عليه انت ورجالك وارحنا من شره المنتظر .

حسننا سيدي كما تراي .

ان لم تاتي براسوا !! سوف تموت وتفلت من عقابي هاهاها

فز وقام مترنحا غير متزنا و خرج " شمشمون " من غرفه " صابر " .

وصل الجنود جنود " شعيب " الي الجنوب في ترحيب كبير من الجيش الجنوبي و سكنوا الغابات بالقرب من الحدود في ثكنات الجيش الجنوبي استعدادا للهجوم في الوقت المحدد لهم .

يذهب جيش الملك " شعيب " عبر البحر بالسفن الحربية العملاقة حاملين شعار " الملك شعيب " من شرق " شمشمون " ومن غربة " و استعداد الجيش في الجنوب للهجوم .

وفي تلك الوقت كان الملك " شمشمون " يستعد هو رجاله بقيادة " صابر " الهجوم من ثغرة " ثيث " الوحيدة التي وصفها " شعيب " بالضرة القاضية .

يستعد " شمشمون الجبار " بكل ما اوتي من قوة للهجوم و سحق " ثيث " بلا رحمة او شفقة عليه , فوقع البلاء اھون من انتظاره .

بداء " شعيب " بقصف القلاع الحصينة في بلاد " شمشمون " بواسطة السفن الحربية و دمر الكثير من القلاع , وبداء الهجوم من ارض الجنوب علي الاراضي الزراعية و علي مخازن الغلة التي تكاد بدون حراسه , قتلوا الفلحين و قاموا بسبي النساء و اخذ خير ارض " شمشمون الجبار " بسهولة بالغلة .

هجم جيش " شعيب " من البحر بعد ان قصفت الحصون المنيعة ودمرة , ونزل هو وجيشه يقتل ما تبقي من جيش " شمشمون الجبار " , علم " شعيب " بالغلة والطعام والنساء الذين تم اسرهم فامر بنقل كل هذا الي مملكة , وعلم ايضا بهجوم " شمشمون الجبار " علي " ثيث " ومملكة , فتبسم قائلا :
سوف نعود الي وطننا و ننتظر عودة " شمشمون الجبار " الينا مطر بعد ان اخذنا طعاما و قتلنا شعبة , فيهزم تحت اقدامنا .

فقال " النمروذ " :

سيدي , اسمح لي , اذا تتبعنا خطا شمشون و قتلنا وسط ارض " ثيث " سوف يهدينا شعب " ثيث " شرعية حكم البلاد , لما قدمته لهم من خدمة العمر .

فكر قليلا " شعيب " ثم قال :
اصبت يا نمروود وانا اخطأت , امر الرجال بالتحرك نحو ارض " ثيث " .

وصل " شمشمون " الي قصر الملك " ثيث " بعد ان قتل جميع رجال " ثيث " و رجال " شمشمون " مازالو علي قيد الحياة .

ما اجمل النهايات السعيدة .
قالها شمشمون ل " ثيث " فقال له :
اين السعادة في الدتمير , الم تاخذ ما جئت من اجله ارحل عنا في سلام .

قهقه " شمشمون " وقال :
ارحل !! انا علي اعتاب حكم الممالك الوسطية الان .

هجم عليه " عقيل " فصد " صابر " هجومة , فاخذ " شمشمون " تفاحه واكلها وهو يشاهد المعركة , و " ثيث " يحتضن " ساره " وهم في قمة فزعهم .

يقف جيش " ثيث " فيراي من خلفهم جيشا عظيما يتقدم عليهم فقال احدهم :
ماهذا , هل هذا جيشنا ياتي من ارضا ولكن جيشنا هنا !!

انطلق رجال " شعيب " وظلوا يتبارزون هم و رجال " شمشمون " ثم ظهر " شعيب " وهو فارس مغوار لا يخشي سيفه احدا .

قتل " صابر " علي يد " قبيل " فقهقه " شمشمون وقال :
ارحتني منه , فلقد قوية شوكتة .

ينظر " قبيل " له ووجهه ممتلا بالدماء و يقف في الخلف رجال " شمشمون "
اما رجال " ثيث " فقد قتلوا جميعا حتي حرس القصر .

تقدم " شمشمون " رافعا سيفه الغليظ في وجه " قبيل "

اين انت يا شعيب ؟!
قالها " ثيث " في سؤاله عن النجده .

ضرب " قبيل " بسيفه عدة ضربات صدها " شمشمون " ثم عاود الضرب مرارا
وتكرارا , حتي ان بداء " قبيل " يشعر بالياس وهو يحاول التقاط انفاسه
المتقطعه وعرقه المنهمر بغزاره .

نظر " شمشمون " الي رجاله , فانقض " قبيل " وهو يصرخ لقتله , فلتفت له " شمشمون " وغرس سيفه الغليظ في امعاء " قبيل " فسقط ارضا يصارع الموت .

فصرخت " ساره " وركدت نحوه تحاول ادخال امعائه مره اخري وهي تبكي ,
فمسك بشعر راسها " شمشمون " وهو ينظر الي " ثيث " ويقول :
سوف انكح ابنتك امامك هاها .

مازال " ساره " تصرخ وتحاول ضرب " شمشمون " وهو يضحك ويقهقه ,
فاخرج " ثيث " خنجره ونحر نفسه , فصرخت " ساره " وركدت نحوه تنقطة ,
فتركها " شمشمون " وهو يضحك ضحكات عليه فردد جنوده ضحكه .

تنكح زوجتي؟!!

قالها " شعيب " الذي خرج من وسط رجال " شمشمون " فنظر اليه " شمشمون " في تعجب و دهشه , وخلف " شعيب " ظهر رجاله الذين نحروا جميع رجال " شمشمون " , فقفز في الهواء في الطريق اليه , فصرخت " ساره " وهي تردد اقتله فنظر لها " شمشمون " فطارت راسه وسقطا ارضا .

فقام " شعيب " يرفع سيفه في وجه الجميع فهلل الجميع بعد النصر المبين , فركدت " ساره " نحو " شعيب " تحتضنوا فاحتضنها بقوة .

بعد النصر المبين ، سار " شعيب " الملك وسط شعب " ثيث " وسط جثث الموتى و بين ما بقي علي قيد الحياة ، يحتضن في يده " ساره " ويبدوا علي الناس عدم المبالاة لما حدث لملكهم ، بعضهم يسرق الموتى و الاخر يسرق ثيابهم و البعض الاخر يسرق المحال التجارية الخالية من اصحابها .

وقف " شعيب " فوققت امامه " ساره " ثم اردف قائلا : هل تقبليني زوجا لكي و ملكا عليكى؟!!

قالت بلي .

احتضنها و سط جنوده ، فصاح جنوده قائلين :
عاش الملك شعيب ملك الممالك الوسطية ، عاش عاش عاش .

حيا " شعيب " جنوده و حيتهم ايضا " ساره " .

*

ما زال " النمرود " مشغول في توزيع القوات علي حدود الممالك الوسطية برا و بحرا ، و تأمين مخازن الغلاه و تأمين القصور .

قام " زهر شاه " ايضا بالاجتماع بكبار القوم و التجار الكبار و قال لهم :
لقد استطاع ملكنا العظيم " شعيب بن الراكب دار " ان يوحد الممالك الوسطية
تحت امرته ، و تعاني جنوب و غرب المملكة الذان تم ضمهم اليها من الفقر
المضجع ، فاسعوا في المملكة و قوموا بانشاء المشاريع و التجاره و توظيف
العاطلين ولكم مني جميع التسهيلات القانونية حتي ان نرتقي بالمملكة.

عمت الابتسامة علي التجار و قام كلا منهم الي تجارته يستعدون لتوسيع تجارتهم

*

في الليل ووسط تجمع الكثير من الناس في ارض الملك الراحل " نيث " يقف
الكثير من الحرس حول جسده و جسد ابنه ، يتقدمهم " شعيب " وهو يحمل شعلة
كبيرة ثم يلقي بها علي اجسادهم فتشتعل ، فتبكي " ساره " علي والدها و اخيها .

تشتعل النار في جسديهما فتبكي " ساره " و ينظر " شعيب " اليهما بعين تحمل
المشاعر الباردة ثم يحتضن " ساره " و يقبلها علي جبينها و يحتضنها و يرحل
عن مكان النيران المشتعله فينفض الجمع .

*

يذهب " شعيب " الي قصرة و حده بعد ان اخبر " ساره " بالاستعداد للزواج ،
ذهب ليدبر احوال البلاد بعد ان اصاب الخراب الممالك الجديدة المنضمة الي مملكة

يجلس " شعيب " مع " زهر شاه " وزيره و مع " النمرود " قائد الحرس و
قوات الجيش ، ويقول شعيب لهم : اعدوا لي خطاب لاهل المملكة نصح به ما
افسدته الحرب و نضع الدستور و القانون الذي يحمي المملكة من شر المفسدين
داخليا و من شر المفسدين خارجيا .

قال " النمرود " :
لقد اسرنا نجل " شمشون الجبار " و يدعي " زك " في سجننا الاكبر تحت
حراسه مشدده ، فهل يا سيدي نقوم باعدامه ؟!

لا ، ده الان فلدي اولويات اكثر اهمية منه ، و اريد اولاً ان اتحدث معه ، دعه في
السجن حتي يهداء و يستوعب الامر الجديد مما يؤدي الي تبديل حالته المعنوية و
ييقن بان حكم والده و حكمه قد زال ، وبقي حكمي للممالك هو امر واقع .

حسنا سيدي .

فقال " شعيب " :
انصتوا لي جيذا ، جيشنا ليس بالقوي الان بعد الحرب خسرنا اعداد مهوله ، و اما
الممالك المنضمة حديثا خسرت كل جيوشها ، فعلينا بالتعبه العامه و فرض المزيد
من المجندين ، ولكل مزارع او تاجر او اي مهنة اخري تجنيد عشرة اعوام اجبارا
و لهم شهرين جيش و اسبوعين راحه ، اما عن القاعدتين العسكريتين في ممالك
الجنوب عند " الملك حبش " اريد تطويرها و الابقاء عليها و مدها بخير الجند و
السلح ، و اريد ايضا توطيد و تعميق العلاقات بيننا و بين الملك " حبش " ، اما
انا فسوف اتزوج " ساره " لنيل شرعية حكم البلاد امام شعبها و نريد النهضة و
الاصلاح لشعبها ، سوف نرسل لهم اعانات و اكثر من معونه من من اخذنا من
ارضهم و من ارض " شمشون " حتي ييقنوا اننا نطعمهم و نحميهم ومع اختلاف
الاجيال تصبح الشعوب لنا و تنصهر مع شعوبنا .

*

تجلس " ساره " علي عرش والدها ووسط الحرس المتناثر في ارجاء المكان
تضع يدها علي خدها الايسر تتذكر والدها و مدي حبه لها و تتذكر اخيها و
الشجارات المختلفة التي جمعتهم تحت سقف هذا القصر .

دخل عليها احدي الحراس و قال لها :
مولاتي ان ملك الممالك الغربية يريد ان يقابلك .

تبدلت ملامحها و مسحت دموعها و اشارت له بالدخول ، فانحني لها الحارس و
انصرف .

دخل ملك الممالك الغربية اليها رافعا راسه عاليه يمشي متعالي ، راسما ابتسامه
عريضة لا معني لها بالنسبة اليها فرحبة به و قالت :
اهلا بك في بلدنا ايها الملك المبجل .

بلدنا !
قالها ساخرا فتبدلت ملامحها من الابتسامه الي الملامح ابجافه و بداء عليها
التزمز و قالت :
كيف لي ان اخدمك ايها الملك .

فجلس و قال :
الجميع يقدم لي الخدمات ، فما حاجتي لي بخدمتك ؟!

رفعت حاييها تزمرا و قالت :
ماذا تريد ؟!

قهقهه و ضحك ضحكا عاليا وقال :
جئت لمباركت زواجكما و مباركا زوجك ملك الممالك الوسطية .

فتحت فمها تعجبا ثم تلعثت و قالت :
و ولكن كيف كيف علمت بكل هذا .

قام من مقعدة وقال و هو راحلا عنها :
خبري زوجك حين عودتي اني موافق علي المملكة الجديدة و علي زواجكما .

ظلت في حالت صمت حتي بعد رحيلوا عنها .

وسط الاسطول البحري الكبير ووسط اعلام المملكة الغربية ، يدخل غرفة القيادة
ملك الممالك الغربية ، و يقول للقبطان :
اتجه بنا شمالا نحو مملكة الشمال فالوقت ليس في صالحنا .

تحركت السفينه الام فتحرك خلفها الاسطول الكبير متجهين الي القبائل الشمالية .

يجتمع اهل المملكة مملكة " شعيب " امام قصره الكبير فيدخل عليهم من شرفته الكبيره التي اعتاد دوما ان يلقي منها خطاباتة مثلما كان يفعل والده .

ظهر للجميع و خلفه " كاهن المعبد " و " قائد الحرس " و " وزيرة " و " الرجل الحكيم " و " سفير المملكة " و قائد حرس المدينة " ، هلل الجميع للملك المنتصر فاشار اليهم بالهدوء فصمتوا فرحين فقال :

شعبي العظيم ، انا شعيب الملك ، ملك الممالك الوسطية ، بعد حربا دروس استعطت من خلالها توحيد الصفوف و النيل من اعدائنا اعداء المملكة ، وقمت بضم مملكة " ثيث " وسوف اتزوج ابنته و قمت بضم مملكة " شمشمون " و الان اصبحت ارضهم ارضا لي ولكم ، فعمروا الارض بالخير والزراعة و التجارة و اعلموا ان حربنا لن تنتهي بعد بل سوف تبدأ من اليوم ، لم ترضي عنا باقي الممالك ولسنا وحدنا في هذا العالم ، فعملوا و استعدوا للقتال ، وانا منكم وبكم سوف نكمل طريقنا ، عاشت مملكتنا حرة مستقرة .

ردد الجميع " عاش الملك شعيب " " عاش الملك شعيب " .

وسط الجماهير كان هناك ثلاثة ملثمون قال كبيرهم :
ان نجل " شمشمون " يقبع في غيائب الجب وانه لملكنا وعلينا فك اسره .

انصرف الرجال الثلاثة و ظل الجميع يهلل للملك " شعيب " وهو يلوح لهم بيده

قال الرجل الحكيم :
لم تنتهي معاركك بعد بني .

نظر له " شعيب " و اردف قائلا :
بلي بلي ، بل بدأت للتو .

نحن لها .
قالها " النمرود "

وسط الجبال العالية التي يعطي الثلج مرتفعاتها يقطنها الكثير من القبائل المختلفة
الوان شعاراتها و الخيام الكثير التي ياكل امامها الفقراء و قليلي الحيلة .

وصلت سفن كبير الممالك الغربية الي ميناء اهل الشمال فاستقبلوا في فرحة
عارمة , وسار وسطهم رافعا يديا اليمنى ملوحا لهم وهم به فرحين .

يجلس " جيسون وايند " مع المجموعة القبائلية ويقول فيهم :
توقعت نزعات فيما بينكم , ويبدد انكم تخشون ثقل بعضكم البعض ام تخشون
تفرقكم , حسنا هذا جيد , ان اردتم النجاة عليكم باختيار من يمثلكم , ولكنكم لن
تفعلوا اعلم هذا لذا سوف اختار منكم من يقودكم واتمني ان ترضوا بالاختياري ,
وهو " يهودا " رجل صالح و مقاتل شرس و يسعى لحمايتكم دائما مايفعل هذا ,
فهل تقبلونه ملكا عليكم .

صمت الجميع وهم ينظرون بعضهم الي بعض , فتبسم " جيسون " وقال :
من يقبل ب " يهودا " ملكا عليكم يرفع يده للاعلي .

رفع الجميع يده للاعلي , فقال جيسون :
هذا جيد , استمعوا الي جيدا لان خارطة العالم الجديد سون تسرم الان .

نظر اليه الجمع في ترقب شدد .

قال " جيسون " :

لقد امرت الجنود بالتحرك نحو ممالك الجنوب كي نسترد ما قد كان لنا في الماضي
بفضل اجدادنا , هم يملكون من الخيرات مالا يعد ولا يحصى , وهم اكثر الناس
خطرا علينا فلا بد من ضمهم الي صفوفنا .

فقال " يهودا " :

وماذا عن باقي الممالك .

قهرقه " جيسون " و قال :

تريس " يهودا " , انتم سوف تجمعون كل رجل وكل سيدة وكل طفل يقوي علي
حمل السلاح و تبجروا من بلادكم وصولا الي مملكة " شعيب " الجديدة فهو الان
يحاول ترتيب اوراقه , بعد حروب دامية استطاع من خلالها توحيد الصفوف ,
وخسر كثيرا من جنوده , ولن يحكم سيطرة بعض علي مملكة " ثيث " و مملكة "
شمشمون " دعونا ننتهز تلك الفرصة الذهبية .

انتم علي " شعيب " ونحن علي " حبش " ولنلتقي سويا بعد النصر المبين .

قام " يهودا " ورفع سلاحه وقال :

الحرب الحرب الحرب .

قام جميع الرجال ورددو ما قالوا , فتبسم " جيسون " .

داخل المملكة الشرقية ممالك الشرق .

داخل غرفة الملك " غاب " ينام علي فراشة ويجلس جانبة نجله والوريث

الشرعي له " غاش باش " ويقول له :

لقد رفضد " سان شو " دفع الاموال لنا , وقال من يتعدي علي ارضه فسوف
يقطع راسه والدي فماذا افعل !؟

اجحظت عيناه و رسم ابتسامه عريضه علي وجه وقال " غاب " :
امر قائد القوات للقودم الي بني , واستعد للملحمة .

نظر له " غاش " وقال :
علم وسينفز والدي .

ذهب " شعيب " الي " ساره " فقصت عليه ما حدث من " جيسون " فسألها
وقال:
هل والدك كان يتعاون معه ؟!

فقالت بلي

فقال :
هل كان يرسل له من خيرات الارض دون مقابل

فقالت بلي

فقال " شعيب " :
اذا علينا فعل ما كان يفعلوا والدك و يضاف عليه خير ارضي و ارض " شمشمون
" واما الحرب لا محاله .

فقالت :
لم تعجبني طريقتة في الكلام معي .

فقال :
هل ضرك في شئ ؟!

فقالت :
لا

فقال :

حسننا اليوم عرسنا فاستعدي يا عروستي انا و يا اجمل الملكات علي وجه الارض

.

تبسمت فقبلها علي جبينها .

مملكه الشمال تستعد برجال القبائل و النساء والاطفال و كل من يقوي علي حمل السلاح , وقوات الممالك الشرقية تستعد ايضا للقتال و قوات الغرب وصلت حدود الجنوب عند الملك " حبش " و الملك " شعيب " و الملكة " ساره " يستعدان لحفل زواجهم .

انتهى درس اليوم احبتي من تاريخ ابائنا واجدادنا العظام , وليذهب كلا منكم الي امه كي تطعمه وموعدا غدا في المساء لنكمل باقي القصص .

قام الاطفال وخرج جميعهم من الخيمه و ظل الرجل العجوز الكهل ينظر الي الطفل المتبقي منهم وقال :
ماذا هناك " شعيب " ؟!

فقال " شعيب " الطفل :
هل جدي فعل كل هذا حقا .

تبسم الرجل العجوز و اردف قائلا :
ان جدك " الملك العادل شعيب " فعل اكثر من هذا و انت من نسله وتحمل جميع صفاته الجيده وتحمل ايضا عرق الملوك و الدهاء و تحمل ايضا مقاتل شر داخلك , ويوما ما بني سوف تسترد ملكك الضائع و تحكم بين الناس بالعدل .

قام الطفل " شعيب " واحتضن الرجل العجوز وقال :
انا احبك جدا يا عمي " بس ال شمشمون " .

تبسم " بس ال شمشمون " وقال :
انا احبك ايضا بني " الملك العادل شعيب " .

تم الجزء الاول .